[270] بيان: المشهور أن الكاف زائدة، وقيل: أي ليس مثل مثله شئ فيدل على نفي مثله بالكناية التي هي أبلغ، لانه مع وجود المثل يكون هو مثل مثله، أو المعنى، أنه ليس ما يشبه أن يكون مثلا له فكيف مثله حقيقة. 6 - يد: الدقاق، عن الكليني، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام إني ناظرت قوما فقلت لهم: إن الله أكرم وأجل من أن يعرف بخلقه، بل العباد يعرفون بالله (1). فقال: رحمك الله. 7 - يد: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن الفضل بن السكن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعرفوا الله بالله، والرسول بالرسالة، واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان. (2) 8 - يد: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن علي بن عقبة رفعه قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك، فقال: بما عرفني نفسه. قيل:

_____

(1) على صيغة المعلوم أي العباد يعرفون الله بالله، أي يعرفون الله بتوفيقه وهدايته، أو بما وصف نفسه وعرفهم من الصفات اللائقة بجماله وجلاله، أو يكون الاشارة إلى البرهان المسمى ببرهان الصديقين الذى هو أشرف البراهين وأسدها، وهو الاستدلال به تعالى عليه، والاستشهاد بذاته تعالى على صفاته، وبصفاته على أفعاله " أولم يكف بربك أنه على كل شئ قدير ". ولعله إليه أشار الامام زين العابدين عليه السلام بقوله: بك عرفتك وأنت دللتني عليك، ودعوتني إليك، ولولا أنت لم أدر ما أنت. وبقوله: يا غفار بنورك اهتدينا. وتأتى هذه الاحتمالات في قوله: اعرفوا الله بالله. أو على صيغة المجهول ويكون المراد - على ما قيل - أنه تعالى لا يعرف حق المعرفة إلى خلقه والاستدلال بهم عليه، بل الخلق يعرفون بنور ربهم، كما تعرف الذرات بنور الشمس دون العكس، وليس نور الله في آفاق النفوس بأقل من نور الشمس في آفاق السماء، قال عز من قائل: " وأشرقت الارض بنور ربها " فضوؤه قاطع لرين أرباب الضمائر، ونوره ساطع في أبصار أصحاب البصائر. (2) رواه الكليني في الكافي - في باب أنه لا يعرف إلا به - عن على بن محمد، عمن ذكره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمران، عن الفضل بن السكن، عن أبى عبد الله عليه السلام. وقال في ذيله: يعنى ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان. إلى آخر ما يأتي ذيل الخبر الاتى من الصدوق، وظاهره أن المعنى من الكليني لا من الامام عليه السلام.

_____